

## 99 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الثالث - العقيدة

### الواسطية 51 (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

سبق انه درسنا في الفترة الماضية الوسطية. بعدها احنا الان في الفتوى في المجلد الثالث بالنسبة للنسخة اللي عندي وصلنا الى صفحة هو واحد وستين حكاية الوسطية هذي الحكاية سنقرأها - 00:00:00  
لا لان فيها مادة علمية لكن لان فيها اه في الحقيقة دروس القصة التي حدثت لشيخ الإسلام ابن تيمية من خلال تأليف الوسطية فيها دروس في العلم والدعوة ومنهج التعامل الذي يحتاجه اليوم - 00:00:24  
التعامل مع الولاة ابرارا كانوا او فجارا التعامل مع العلماء سواء كانوا من الموافقين او المخالفين التعامل مع اهل البدع سواء كانوا من البدع المغلظة او ما دون ذلك بل حتى ايضا منهج التعامل - 00:00:43  
مع من يظلم اولئك الذين ظلموا شيخ الاسلام مفتاحا عليه كيف كان يتعامل معهم والشيخ كانلينا في بعث كثير من معاملته اذا كان المقصود بها الدعوة والهداية والمجادلة والتي هي احسن واحيانا يكون - 00:01:01  
حازم اذا كان الامر يتعلق بحماية حدود الله فسنرى ولنقرأ الان شيئا من هذه القصة قصة الوسطية كما هي معروفة ونقف عند الدروس درسا ان شاء الله. نعم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:22  
قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ولا ظهير له ولا معين. واهد ان محمدا عبده ورسوله الذي ارسله الى الخلق اجمعين - 00:01:40  
صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. وعلى سائر عباد الله الصالحين. اما بعد فقد سئلت غير مرة ان اكتب ما حظرني ذكر مما جرى في المجالس الثلاثة المعقودة للمناقشة في امر الاعتقاد بمقتضى ما ورد به كتاب السلطان - 00:02:00  
من الديار المصرية الى نائبه امير البلاد. لما سعى اليه قوم من الجهمية والاتحادية والرافضة وغيرهم من ذوي الاحقاد. فامر الامير بجمع القضاة الاربعة. قضاء المذاهب الاربعة وغيرهم من نوابهم. والمفتيين والمشايخ من له حرمة وبه اعتداد - 00:02:20  
وهم لا يدركون ما قصد بجمعهم في هذا الميعاد. وذلك يوم الاثنين ثامن رجب المبارك عام خمس وسبعين. فقال لي هذا المجلس عقد لك فقد ورد مرسوم السلطان بان اسئلتك عن اعتقادك وعن ما كتبت به الى الديار المصرية من الكتب التي تدعوا بها - 00:02:40  
مسائل الاعتقاد واظنه قال وان اجمع القضاة والفقهاء وتباحثون في ذلك. فقلت اما الاعتقاد فلا يؤخذ لا يؤخذ عني ولا عن من هو اكبر مني بل يؤخذ عن الله ورسوله هذا في الحقيقة - 00:03:00  
مدخل مهم يحتاجه طالب العلم دائما وفي هذا الوقت في هذا الوقت انت تمثل او انت تعتقد عقيدته للسنة والجماعة الان كثير من اصحاب الاهواء والبدع والشبهات والجاهلين والجرؤاء على الدين والعقيدة وما اكثراهم اليوم من رجال الاعلام وغيرهم الجرأة على العقيدة - 00:03:19  
يظنون ويتوهمون وبعدهم ايضا يلمز او يصرح بدعاوة خطيرة جدا وهو ان اعتقادنا لمذهب اهل السنة والجماعة انما هو رأي شخصي مسلك اخترناه بمحظ تفكيرنا وارادتنا ليس انه هو المذهب الحق - 00:03:46

يررون واغلب الكتاب الذين ينقدون السنة الان من ابنائهما يرون ان اختيارنا للمذهب السنة والجماعة هو مجرد يعني اه تمذهب ميل شخصي وان السنة والجماعتان طائفتان من الناس اجتمعوا على اراء معينة واتفقوا عليها في جملتهم واعلنوا انفسهم - 00:04:13

ومن ينتهي اليهم انهم هم اهل السنة والجماعة وانهم صنعوا لانفسهم ذلك كما تصنع جميع الفرق والجماعات والاتجاهات والتيارات لنفسها مناهج وان مذهب للسنة والجماعة يعني منهج اختاره قوم لانفسهم - 00:04:39

وارادوا ان يلزموا الاخرين وانهم زعموا انه الحق شيخ الاسلام ابن تيمية واجه نفس المشكلة وطن وزعم خصومه حتى للسلطان ان هذا مذهبه يمثل مذهب وطائفة من الناس صنعوا لانفسهم مذهب سموه مذهب اهل السنة والجماعة وانهم يكذبون بذلك وانهم لا يمثلون اهل السنة والجماعة - 00:04:54

انما يمثلون انفسهم وانهم متعصبة وانهم اصحاب يعني الحجر على الاخرين الى اخره. نفس المبدأ لكنه هنا في هذا الوقت اكثر شراسة واكثر استعداء في الوقت الماظي الامر فيه بساطة - 00:05:17

اذا انت طالب العلم انت المنتسب للسنة والجماعة كيف تقف مع الخصوم هل تبدأ معهم على انك تريد ان تقرر رأيك يقرر منهج اخترته لنفسك هل ت يريد ان تقرر مثلا توجه طائفة معينة انت يعني معجب بهم ترى انهم هم الاولى والاجدر - 00:05:32

لا الامر ليس كذلك فحسب بل قبل ذلك كله وقل هذا هو المذهب الحق. هذا هو دين الله وهو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مدخل ضروري مدخل ضروري حتى مع من يوافقك لا تقول والله هذا مذهبنا هذا مسلكنا هذا ما نريد ان يعني نبين للناس انه انا اخترناه لانه - 00:05:57

وكذا لا لابد ان يكون المرتكز الذي ترتكز عليه. سواء في اختيارك انت لمذهب الحق. ولماذا اهتديت اليه؟ بعد توفيق الله عز وجل او في دفاعك عن هذا المذهب والمبدأ او في الدعوة اليه. لا بد ان تقرر ابتداء في نفسك ومع الاخرين من المواقفين والمخالفين - 00:06:21

على ان هذا هو دين الله. هذا هو المذهب الحق الذي تدين به لأن الله امر به واوصى به رسوله صلى الله عليه وسلم لا لانه مذهب الامام احمد ولا ابن عبد الوهاب ولا ابن تيمية ولا غيرهم. هؤلاء ما هم الا خدام - 00:06:43

سخراهم الله عز وجل لخدمة السنة عباد اصطفاهم الله عز وجل للقيام بالاصلاح. ونحن على نهجهم ونقتدي بهم لأنهم اقتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال شوفوا المدخل العجيب جيد استهوى نفسه الامير ليبيين له قاعدة معينة يقول شيخ الاسلام قلت اما الاعتقاد - 00:07:02

فلا يؤخذعني لا تقولون هذا اعتقاد ابن تيمية وانه افضل من اعتقاد غيره وحينما ادفع عنه وادلل له ليس لانه رأيي ومذهبي لكن لانه هو قول الله وقول الرسول صلى الله عليه وسلم لانه هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال فلا يؤخذعني ولا عن من هو اكبر مني. شوفوا العبارة - 00:07:24

تواضع ان بل يؤخذ عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وان ما اجمع عليه سلف الامة. اذا هو قرر منهج عظيم منهج التلقي منهج الاستدلال القاعدة المنطلق الذي ننطلق منه - 00:07:45

وهو ان الحق انما هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال فما كان في القرآن وجب اعتقاده وكذلك ما في الاحاديث الصحيحة مثل صحيح البخاري ومسلم هذه في الحقيقة - 00:08:03

وجبة مرکزة يعني قدمها للسلطان قدمها للامير ليتهيأ عقله وقلبه لقبول الحق على هذا المبدأ الذي لا يختلف ولذلك هذا المبدأ اذا قلت لاي مسلم يسلم به لا تقول هذا مذهبي ولا مذهب فلان وفلان - 00:08:19

حتى وان كان مذهبهم حق لكن لان لا تأتي يعني تؤتي النفوس من مداخل غير مناسبة النفوس اذا كانت لها مواقف تجاه اشخاص فلا تنتصر للاشخاص في الوقت الذي تدعو فيه الى الله - 00:08:41

اذا جاك انسان يريد السنة لكنه يسب الامام ابن عبد الوهاب او ابن ابن تيمية او يسب الامام احمد او احد الصحابة فدع هذا الامر الذي في نفسه وادخل معه مداخل التي تهبي قلبه لقبول الحق - 00:08:56

لا تنتصر للامام او لشيخ ابتداء واقذف في قلبه الحق ليقذب هو من عدو للامام السنة الى موالي وصديق بالمنهج لا باللزم. نعم واما الكتب فما كتبت الى احد كتابا ابتدأه ادعوه به الى شيء من ذلك. ولكنني كتبت اجوبة اجبت بها من يسألني - 00:09:13

من اهل الديار المصرية وغيرهم. وكان قد بلغني انه زور على كتاب الى الامير ركن الدين الجا  
شنكير استاذ دار السلطان يتضمن ذكر عقيدة محرفة ولم اعلم بحقيقة لكتي علمت انه - 00:09:40  
مكذوب وكان يرد علي من مصر وغيرها من يسألني عن مسائل في الاعتقاد وغيره فاجيبه بالكتاب والسنّة وما كان عليه سلف الامة.  
شو كيف يعني مسألة الكذب والتزوير متقدمة. يعني شيخ الاسلام وهو من هو في مكانه الكذب عليه قد يكون ينكشف بسرعة -  
00:10:00

ومع ذلك زور عليه بعض المبطلين تزوير. وقال هذا الشيخ اسلام بن تيمية يعني يجب دائمًا نحتاط لمكائد خلق لمكائد الخلق وان  
الناس ينقلون الكذب اما بقصد او بغير قصد - 00:10:21

فيجب على طالب العلم دائمًا ان يتثبت وان يحتاط لنفسه والا يتكلم بشيء حتى يمحض قد تنقل عنك مقالة فتنتصر لنفسك وربما  
تكون المقالة تحمل التناقض بدون بدون قبل ان تنتصر لرأيك ونفسك لانه قد ينقل كلامك - 00:10:38  
وجهه فقد ترد الحق وانت لا تشعر. نعم. فقال نريد ان تكتب لنا عقيدتك وقلت اكتبوا فامر الشیخ کمال الدين ان يكتب فكتب له جمل  
الاعتقاد في ابواب الصفات والقدر وسائل الایمان والوعيد - 00:10:57

والامامة والتفضيل. وهو ان اعتقاد اهل السنة والجماعة الایمان بما وصف الله به نفسه وبما وصفه به رسوله صلی الله عليه وسلم من  
غير تحرير ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. وان القرآن کلام الله غير مخلوق. منه بدأ واليہ یعود - 00:11:16  
والایمان بان الله خالق كل شيء من افعال العباد وغيرها. وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وانه امر وانه امر بالطاعة واحبها  
ورضيها. ونهى عن المعصية وكرها. والعبد فاعل حقيقة. والله خالق فعله - 00:11:36

ان الایمان والدين قول وعمل. يزيد وينقص والا نکفر احدا من اهل القبلة بالذنوب. ولا نخلد في النار من اهل الایمان احدا وان الخلفاء  
بعد رسول الله صلی الله عليه وسلم ابو بکر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وان مرتبة - 00:11:56

لهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة. ومن قدم علينا على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والانصار وذكرت هذا او نحوه فاني الان قد بعد  
عهدي ولم احفظ لفظ ما اميته لكنه كتب اذ ذاك. نعم شوفوا يعني الحكمة في عرض - 00:12:16  
الدين وحسن الاسلوب و اختيار العبارة بعض الناس اذا اراد ان يبين للمخالف او الموافق العقيدة لا يراعي حال الحاضرين او  
الظرف والملابسات للمجلس الذي هو فيه. فقد يسهم في قضية فيذهب عليه الوقت وهو ما تم ما يريده. فانا الاحظ هذا في  
بعض - 00:12:36

الفضائيات بعض وسائل الاعلام وغيرها. بعض طلاب العلم يأتي ليبين للناس شيء يعطى وقت ساعة مثلا او ساعة ونصف فيضيع  
الوقت في مقدمات قبل ان يصل للنتيجة وهم ائلء اعلاميون ما يهمهم العلم ولا اهله يهمهم الوقت والمدخلات والصنعة - 00:12:58  
التي تقطع الكلام الى اوصال وائلاء ما يهمه فلذلك شوفوا شيخ الاسلام رأى مجلس الامير الامر هذا مشغول ما هو همه انه يسمع  
العقيدة في نص ساعة تفصيلا ذكر المجملات كما ترون الاصول المهمة في ذلك الوقت التي يرى انه من المهم ان يقولها للامير  
في ثمانية اسطر تستغرق دقيقة واحدة - 00:13:18

هيا نفس الامير في اصول الاعتقاد المهمة جدا في دقة واحدة. وهذه مقبلات مهمة جدا ينبغي لطالب العلم يسلك هذا المسلك يوجز  
ليفيد ما يضيع اوقات الناس وهم غير مستعدين للتفصيل تضيع عليها الفرصة. فاذا كنت في مجلس - 00:13:42  
لا تملك الوقت فيه واريد منك ان تتحدث عن امر مهم في الدين فاوجز واستغل الوقت في المهم وركز العبارة فيما ترى انه يخدم  
اللقاء او يفيد الحاضرين وهذا ايضا كما الاحظ في المجالس اللي احضرها بعض طلاب العلم - 00:14:03  
يريد ان يفيد الناس بفائدة مهمة جدا يعطي نص ساعة يعطى ساعة فيبدأ بمقدمات ثم يضيع وقته يبدأ يستطرد ثم يقطع کلامه.  
يفاجئ الناس انه ما اخذ ولا ربع ما يريده ان يقول. لماذا ما اخذت - 00:14:23

لانك ما احسنت اوجز وهذا ايضا ينطبق على الخطابة وينطبق على المحاضرات والندوات وغيرها كثير من اهل الحق من اهل العلم  
يضيئون فرص لعدم استغلالهم للوقت واخذهم بالحكمة يظيع طرحهم ويضيئون اداؤهم لما يريدون ان يقولوا من الحق بسبب

انهم لا يستثمرؤا الاوقات - 00:14:40

وهذا بخلاف اهل الالهاء وخلاف اهل الالهاء وكثير من الكفار الذين يعتقدون مثل هذه اللقاءات الذين يريدون ان يؤثر في عقول الاخرين تجد عندهم يعني دقة عجيبة في استثمار الوقت. اذا اعطي دقة استطاع ان يرخص في هذه الدقيقة اهم ما يريد ان يقوله - 00:15:09

اوصل الرسالة لماذا ركزت على هذه النقطة يا اخوان؟ لأن لاحظها ظاهرة فعلاً مؤلمة. كثير من طلاب العلم والدعاة عندنا تظيع فرصهم لأنه مأخذين امر كمان كانوا يتكلمون مع زملائهم في استراحات - 00:15:30

او مع اسرهم يتكلمون كما يريدون ما عندهم يعني دقة في استغلال الوقت نحن في عمل في وقت تحكم الوسائل والناس يعني الان تحكمهم الاله يحكمون انفسهم والوقت يطبع شتات في كثرة المتطلبات للانسان - 00:15:45

ف اذا جلست في مجلس الوقت وقل ما تريد ان تقول بایجاز ولا تفوت عليك الفرصة اكثر من يتناولون القضايا المهمة الان في جميع الوسائل مع الاسف يضيئون الفرق من اهل الحق لانهم لا يحسنون - 00:16:10

من الوقت وايضاً مراعاة احوال الناس و مجالس الناس. نعم. ثم قلت لامير والحاضرين انا اعلم ان يا من يكذبون علي كما قد كذبوا علي غير مرة. وان امليت الاعتقاد وان امليت الاعتقاد من حفظي. ربما - 00:16:28

يقولون كتم بعضه او داهن ودارا فانا احضر عقيدة مكتوبة من نحو سبع سنين قبل مجيء الى الشام وقلت قبل حضورها كلاماً قد بعد عهدي به وغضبت غضباً شديداً لكنني اذكر اني قلت انا اعلم ان اقوام - 00:16:48

من كذبوا علي و قالوا للسلطان اشياء وتكلمت بكلام احتجت اليه. مثل ان قلت من قام بالاسلام اوقات الحاجة غيري ومن الذي اوضح دلائله وبينه؟ وجاهد اعداءه واقامه لما مال. حين تخلى عنه كل احد. ولا احد ينطق - 00:17:08

حجته ولا احد يجاهد عنه. وقامت مظهراً لحجته مجاهداً عنه مرغباً فيه. نعم هذا هذا الموقف استثناء احياناً يكون ضرورة. نحن نقول وهو اللي ندين به انه لا يليق طالب العلم ان يستظر اعماله قدام الناس - 00:17:28

ويقول من فعل كذا غيري وانا قلت ولكن تأتي احياناً بعض الظروف تأتي احياناً بعض المناسبات تقتضي من العالم الذي الذي يكون صدر لlama او يكون رئيس في الامة مثل شيخ الاسلام في وقته - 00:17:47

يأتي منه ان يضطر بان يقول ما يذكر به الاخرين مما حصل على يده من الخير لlama لماذا؟ لانه يمثل منهجه هو لا يقصد الانتصار لفرضه هو يتكلم عن نفسه في مواقف - 00:18:04

اضطر ان يقول انا وفعلت وانا فعلت لانه يمثل اهل السنة في وقته ورؤسهم ولان مواقفه كانت نصر للحق نصر خدم الجميع يعني مواقف شيخ الاسلام ابن تيمية حينما يمن بها على القوم في ذلك الوقت لا لانها مجرد - 00:18:21

شخصي له لكن لانه انتصار للحق ولان الله حق على يده من مصالح الامة ما هو يعني ما استفاد منه حتى الخصوم. فهذه الامور التي ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية لا تعود الى الانتصار لشخصه. تعود الى الى - 00:18:36

يعني القيام بواجبات الامة تعود الى ان نفس المستمعين من من الخصوم واهل البدع لابد ان يذكروا بهذا الموقف لانه انتفعوا بها يقول ان عند الغضب قلت من قام بالاسلام اوقات الحاجة غيري - 00:18:54

بان مواقف مشهودة ويشهد له حتى خصومه موقفه يشبه موقف الامام احمد و مواقفه تشبه موقف الامام احمد في محنة فاذا هذه ضرورة ليست قاعدة اذا احتاج طالب العلم او العالم ان يبيّن - 00:19:17

جهوده التي نفع الله بها نصراً للحق وايضاً في مصالح الامة العظمى ليست هذه قضايا صغيرة. يقول انا فعلت مع فلان ولا انتصرت لفلان لا اهدي قضايا الامة وكونه يستعرض جهوده في قضايا الامة. هذا امر عند الضرورة يجوز. لكن في مثل حال شيخ الاسلام - 00:19:34

مثل مقامه في مثل جهوده الجبارة الكبيرة التي نفع الله بها نعم فاذا كان هؤلاء يطمعون في الكلام في فكيف يصنعون بغيري؟ ولو ان يهودياً طلب من السلطان الانصاف لوجب عليه ان ينصف - 00:19:55

وانا قد اعفو عن حقي وقد لا اعفو بل قد اطلب الانصاف منه وان يحضر هؤلاء الذين يكذبون ليوافقوا على افترائهم وقلت  
كلاما اطول من هذا الجنس لكن بعد عهدي به فاشار الامير الى كاتب الدرج محي الدين بان يكتب ذلك. وقلت ايضا كل من خالفي في  
شيء مما كتبته - 00:20:10

انا اعلم بمذهبه منه. هذى بعض الناس قد يكون انها غرور لكن في هذا المقام تقتضيه الحاجة لانه دعوة  
حقيقية اللي يمهد لقبول الحق من قبل الخصوم - 00:20:36

ويقول انا اعلم من كثير مما يجادل ما يجادلني بمذاهبهم بمذاهبهم انفسهم ولذلك تحداهم فعلا بان يأتوا بغير ما قاله عن مذاهبهم  
ولم يأتوا كما سيأتي. نعم. قلت ايضا كل من خالفي في شيء مما كتبته فانا اعلم بمذهبه منه - 00:20:53

ما ادري هل قلت هذا قبل حضورها او بعده؟ لكنني قلت ايضا بعد حضورها وقرأتها ما ذكرت فيها فصلا الا وفيه مخالف من  
المنتسبين الى القبلة وكل جملة فيها خلاف لطائفه من الطوائف. ثم ارسلت من احضرها ومعها كراريس بخط من المنزل. فحضر -  
00:21:14

العقيدة الواسطية وقلت لهم هذه كان سبب كتابتها انه قدم علي من ارض واسط بعض قضاة نواحيها لعلنا نقف هنا يا ابو عمر هذى  
قصة كتابة اه واسطية ولا احيي من ان اطيل - 00:21:34

الوقت انتهى وان شاء الله نقف على هذى نستكمل بعض الدروس وال عبر من هذه المواقف الكبيرة لشيخ اسلام ابن تيمية رحمه الله  
نسأل الله الجميع التوفيق وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:21:49

لا زال الشيخ يتحدث عن قصته مع خصومة ومع الناس ومع الموافقين وكما قلت حينما نتحدث عن مثل هذه القصة ليست في  
صيمها تتعلق بالمادة العلمية في وسطية انما تتعلق بما في قصة تأليف الواسطية وايضا موقف شيخ الاسلام تجاه المخالفين -  
00:22:03

عند الولاة وعند غير الولاة وان في هذه القصة مواطن عبر. بل فيها كثير من اصول المنهج عند السلف تجاه المخالفين وصلنا الى اين؟  
قال وقلت لهم اربعة وستين السطر الثالث. نعم - 00:22:29

هنا هو يتكلم عن الذين اثاروا تلك الضجة على العقيدة التي كتبها الشيخ اسلام ابن تيمية وكذبوا عليه فيها وافتروا عليه نسبوا اليه  
ما لم يقله. وايضا صوروا الحق الذي قال به في بعض الامور على انه الباطل الى اخره كما سيأتي - 00:22:48

نعم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وقلت لهم هذه كان سبب كتابتها انه قدم علي من واسط بعض قضاة نواحيها. شيخ  
يقال له رضا الدين الواسطي من اصحاب الشافعى. قدم علينا حاجا وكان - 00:23:07

من اهل الخير والدين. وشكى ما الناس فيه بتلك البلاد. وفي دولة التتر من غلبة الجهل والظلم ودروس الدين والعلم. وسألني ان  
اكتبه له عقيدة تكون عمدة له ولأهل بيته. فاستعففته من ذلك وقلت قد كتب الناس عقائد متعددة. فخذ بعض - 00:23:27

مع قائد ائمة السنة فالح في السؤال وقال ما احب الا عقيدة تكتبها انت فكتبت له هذه العقيدة وانا بعد العصر وقد انتشرت بها نسخ  
كثيرة في مصر والعراق وغيرهما. فاشار الامير بان لا اقرأها انا لرفع - 00:23:47

وعطتها لكاتبها الشيخ كمال الدين. فقرأها على الحاضرين حرف حرف. والجامعة الحاضرون يسمعونها. ويورد المورد منهم ما شاء.  
ويعارض فيما شاء. والامير ايضا يسأل عن موضع فيها. وقد علم الناس ما كان في نفوس - 00:24:07

طائفة من الحاضرين من الخالف والهوى ما قد علم الناس بعضه وبعضه بسبب الاعتقاد وبعضه بغير ذلك ولا يمكن ذكر ما جرى من  
الكلام والمناظرات في هذه المجالس فانه كثير لا ينضبط لكن اكتب ملخص ما حظري من ذلك مع بعد - 00:24:27

في العهد بذلك. ومع انه كان يجري رفع اصوات ولغط لا ينضبط. فكان مما اعترض علي مما اعترض علي بعضهم لما ذكر في اولها ومن  
الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه ووصفه ووصفه به - 00:24:47

رسوله من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. فقال ما المراد بالتحريف والتعطيل؟ ومقصوده ان هذا ينفي التأويل الذي  
اثبته اهل التأويل. الذي هو صرف اللفظ عن ظاهره اما وجوبا واما جوازا. فقلت - 00:25:07

تحريف الكلم عن مواضعه كما ذمه الله تعالى في كتابه. وهو ازالة اللفظ عما دل عليه من المعنى. مثل تأويل بعض لقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما. اي جرمه باظاوير الحكمة تجريحا. ومثل تأويلات - 00:25:27 القرامطة والباطنية وغيرهم. من الجهمية والرافضة والقديرة وغيرهم. فسكت وفي نفسه ما فيها. وذكرت في غير هذا المجلس اني عدلت عن لفظ التأويل الى لفظ التحريف. لأن التحريف اسم جاء القرآن بذمه. وانا تحريت في هذه العقيدة - 00:25:47 اتباع الكتاب والسنة. فنفيت ما ذمه الله من التحريف. ولم اذكر فيها لفظ التأويل بنفيه ولا اثبات لانه لفظ له عدة معان كما بيته في موضعه من القواعد فان معنى لفظ التأويل في كتاب الله غير معنى لفظ - 00:26:07

التأويل في اصطلاح المتأخرین من اهل الاصول والفقه وغير معنى لفظ التأويل في اصطلاح كثير من اهل التفسير والسلف لأن من المعاني التي قد تسمى قد تسمى تأویلا ما هو صحيح من قول عن بعض السلف. فلم ان في ما تقول الحجة على صحته - 00:26:27 فاذا ما قامت الحجة على صحته وهو منقول عن السلف فليس من التحريف. نعم في هذا اشارة الى الى قواعد حول واضحة عند السلف يعني منهجه السلف في يعني تقرير التأويل بانواعه لا لبس فيه ولا فيه اختلاط بين المصطلحات عندهم - 00:26:47 انما يختلط الامر بمفهوم التأويل عند آباء علماء السلف في العقيدة. وبين ائمة الفقه من اهل السنة والجماعة واصول الفقه يتعلق بالاحكام هذا الخلط وهو استعمال مفهوم التأويل في الاحكام واصول الفقه على امور العقيدة هذا هو سبب الخلل والخلط -

00:27:08

ذلك ان كلمة التأويل كما تعرفون احيانا نقصد بها صرف اللفظ. وهو عند الصوليين وبعض الفقهاء. صرف اللفظ للفظ الشرعي معناه المتبادل للذهن. الى معنى اخر اخر لقرينة وهذا انما يتعلق بالاجتهادات والاحكام وادلة الاحكام. يعني في عالم الشهادة. لكن هذا عند النظر - 00:27:31

البدوي قبل التحقيق الشرعي المؤكد عند النظر البدني نجد انه لا يستقيم في العقيدة. لماذا؟ لأن العقيدة غيب العقيدة كلها غيب وعلى واول ذلك ما يتعلق بذات الله واسمائه وصفاته - 00:27:54 والغيب لا يمكن ان نحكم بان فيه يعني قرينة تصرفنا عن الحقيقة الظاهرة في اللفظ ان لا نملك قرينا في امر الغيب لا نملك دلائل وقرائن تجعلنا نصرف اللفظ الذي جاء به الشرع الى معنى - 00:28:08

يفترضه الذهن والتأويلات في الغيبات وفي العقيدة كلها افتراضات فمن هنا جاء الخلط. الجانب الثاني ان اهل الاهواء يظنون السلف يردون التأويل مطلقا السلف لا يردون التأويل فان التأويل بمعنى التفسير - 00:28:27 هذا هو مذهبهم ومنه ان ان السلف يقولون اسماء الله وصفاته بمعنى انهم يؤمنون بها على حقيقتها يعني يفسرونها على حقيقتها يأولونها يعني يفسرونها على حقيقتها على ما يليك بجلال الله. وحسب ما هو ظاهر النص في الغيبات من غير كيفيات - 00:28:45

امر ثالث في مسألة التأويل ان هؤلاء الذين يأخذون على السلف منع التأويل في العقيدة واجزته في الاحكام وغيرها قد يقولون بل قالوا اه انكم تناقضتم كي؟ قالوا في مثل بعض سور العلو وبعض صور الرؤية - 00:29:09

وبعض وفي مثل المعية قالوا انكم فسرتم النص على غير ظاهره بتأويل قمتم المعية هنا ليست معية ذاتية يعني لا تعني ليست لا تعني الحلول والاتحاد والى اخره وصرفتم المعية عن المعنى الذي ممكنا يتبارد لدى بعض الناس الى معنى معية العلم والحفظ بالنسبة لعباد الله المؤمنين - 00:29:30

معية الله لخلقته بعلمه باحاطته وربوبيته ثم معيته لخواص عباده بالحفظ. قالوا انكم صرفتم معنى المعية الى هذه المعاني نقول صرفناها بدلالة النصوص الاخرى نحن لا بد نجمع نصوص العلو نصوص الفوقيه مع نصوص المعية لنعرف ان الله عز وجل حينما يكون معنا فهو مستو على عرشه - 00:29:55

سبحانه العلي على خلقه. فعلى هذا فان معنى المعية هي المعية بالعلم والاحاطة ليست معية مخالطة ولا مماسه وحينما يحتاجون عليها بان هذا تأويل نقول لا ليس هذا تأويل. لأن هذا رد النصوص الى النصوص - 00:30:20

بينما امور العقيدة الاخرى لا نجد ان النصوص تتوارد على معاني مختلفة. نصوص الاستواءة ترد على معنى واحد نصوص الصفات الذاتية كاليد والوجه تدرج على معنى واحد وما اشكل فيها ما اشكل منها لا يدخل فيها - 00:30:35

ما اشكل منها او ما كان ظاهره او استدل به الناس خطأ هذا لا يحمل النصوص نعم وقلت له ايضا ذكرت ذكرت في النفي ذكرت في النفي التمثيل ولم اذكر التشبيه. لأن التمثيل نفاه - 00:30:54

الله بنص كتابه حيث قال ليس كمثله شيء. وقال هل تعلم له سم يا؟ وكان احب الي من لفظ ليس في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان كان قد يعني بنفيه معنى صحيح. كما قد كما قد يعني - 00:31:12

به معنى فاسد ولما ذكرت كما قد يعني وان كان قد يعني بنفيه معنى صحيح كما قد يعني به معنى فاسد. ولما ذكرت انهم لا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه. ولا يلحدون في اسماء الله واياته. جعل بعض الحاضرين يتعجبون من ذلك - 00:31:32

استشعارهما في ذلك من الرد الظاهر عليه. ولكن لم يتوجه له ما يقوله واراد ان يدور بالاستئلة التي اعلمهها فلم لعلمه بالجواب ولما ذكرت اية الكرسي اظنه سأله الامير عن قولنا لا يقربه شيطان حتى يصبح. فذكرت حديث - 00:31:56

ابي هريرة رضي الله عنه في الذي كان يسرق صدقة الفطر. وذكرت ان ان البخاري رواه في صحيحه. وأخذوا يذكرون نفيه التشبيه والتجمییم ويطبعون في هذا ويعرضون لما ينسبة بعض الناس اليها من ذلك. طبعا يقصد يعرضون بانهم يلمحون الى - 00:32:16 اشياء تنسب لشيخ الاسلام باطل ربما منها ما اشيع من انه آآ كان على المنبر ثم نزل من درجات المنبر وزعموا انه قال ينزل رينا كما انزل هذا كله مفترى عليه. اقول لعله يقصد مثل هذا انه - 00:32:36

الحاضرين اخذوا من السنة العامة والسنة اهل البهتان والمفتيات اخذوا قصص وحكايات عن شيخ الاسلام فصاروا يذكرونها في مجلس الامير. وبالمناسبة يعني تجدون في مثل هذه القصة ان حلم الامير ظاهر - 00:32:53

وانه شبه عليه القوم ولبسوه وهذي آآ مسألة ترد دائما عند الولاية ولادة المسلمين بمعنى ان كون الولايات يكونون من العقل والحكمة والعدل ما يكونون لا يعني بذلك انهم يحيطون بدقة العقيدة فانه قد يلبس عليهم - 00:33:13

وهذا ايضا يذكرنا باهمية الجليس الصالح وبطانة وبطانة الصالحة عند ولی الامر وانه اذا اذا اذا دخلت عليه بطانة سوء ممکن تلبس عليه مهما كان قدره من القوة الشخصية والذكاء والى اخره من قوة - 00:33:34

السلطان فانه ما دام ليس بمتخصص وغالب يعني ولادة الامة قديما وحديثا ليس عندهم فقه في الدين ولم يتعلموا كتعلم العلماء والمشايخ بل كثير منهم لم يتعلم ولا كما تعلم طلاب العلم المبتدئين - 00:33:53

فمن هنا ندرك مدى خطورة جلسات السوء وبطانة السوء والمستشارين الذين لا يفهون الدين ولا يفهون العقيدة على الولاية في مثل هذا اليوم فانهم يلبسون وهذا يراعى عند اداء النصيحة للولاية - 00:34:11

ويراعى عند الحكم عما يصدر عن الولاية. لا اقصد به اننا ندفع اتنا نبرر به الباطل لكن ايضا نثبت من الامور ونحسن معاملة الامور على الوجه الشرعي الذي نتصور فيه الامور على التصور الحقيقي - 00:34:29

الذى يجعلنا نأخذ الاحكام في تثبت وايضا احتاط لديننا من المفسدين الذين قد يتخللون المناصب ويحيطون بولادة الامر نعم. فقلت قولي من غير تكييف ولا تمثيل يعني كل باطل وانما اخترت هذين الاسميين. لأن التكييف مأثور - 00:34:47

عن السلف كما قال ربيعة ومالك وابن عبيدة وغيرهم. المقالة التي تلقاءا العلماء بالقبول الاستواء ومعلوم والكيف مجهول والايام به واجب والسؤال عنه بدعة. فاتفاق هؤلاء السلف على ان التكييف غير معلوم - 00:35:14

لنا فنفيت ذلك اتباعا لسلف الامة. وهو ايضا منفي بالنص. فان تأويل ايات الصفات يدخل فيها الموصوف يدخل فيها حقيقة الموصوف وحقيقة صفاته. وهذا من التأويل الذي لا يعلمه الا الله. كما قد - 00:35:34

قررت ذلك في قاعدة مفردة. ذكرتها في التأويل والمعنى. والفرق بين علمنا بمعنى الكلام وبين علمنا بتأويله وكذلك التمثيل منفي بالنص والاجماع القديم. مع دلالة العقل على نفيه. ونفي التكييف. اذ كنه الباري غير معلوم - 00:35:54

للبشر وذكرت في ضمن ذلك كلام الخطابي الذي نقل انه مذهب السلف وهو اجراء ايات الصفات واحاديث الصفات على ظاهرها مع نفي الكيفية والتشبيه عنها. اذ الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات. يحتذى فيه حذوه - [00:36:14](#)

ويتبع فيه مثاله. فاذا كان اثبات الذات اثبات وجود لا اثبات تكييف. فكذلك اثبات الصفات اثبات وجود لا اثبات تكييف فقال احد كتاب المخالفين فحينئذ يجوز ان يقال هو جسم لا كالاجسام. فقلت له انا وبعض الفضلاء الحاضرين - [00:36:34](#)

انما قيل انه يوصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم وليس في الكتاب والسنة سنة ان الله جسم حتى يلزم هذا السؤال واحد بعض القضاة الحاضرين والمعروفين بالديانة يريد اظهار ان ينفع - [00:36:56](#)

في عنا ما يقول وينسبه البعض اليها فجعل يزيد في المبالغة في نفي التشبيه والتجمسيم. فقلت ذكرت فيها في غير موضع من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكييف ولا تمثيل. وقلت في صدرها ومن الايمان بالله - [00:37:16](#)

الايمان بما وصف به نفسه في كتابه. وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. ثم قلت وما وصف الرسول به ربه من الاحاديث الصاحح التي تلقاها اهل المعرفة - [00:37:36](#)

قبول وجب الايمان بها كذلك الى امثال هذه الاحاديث الصاحح التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يخبر به فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله - [00:37:56](#)

في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. بل هم وسط في فرق الامة. كما ان الامة هي في الامم فهم وسط في باب صفات الله بين اهل التعطيل الجهمية. وبين اهل التمثيل المشبهة. ولما رأى هذا - [00:38:16](#)

حاكم العدل مماليتهم وتعصيهم ورأى قلة العارف الناصر وخافهم قال انت صنفت اعتقاد الامام احمد فتقول هذا اعتقاد احمد. يعني والرجل يصنف على مذهبها كان يعترض عليه فان هذا مذهب متبع. وغرضه بذلك قطع مخاصمة الخصوم - [00:38:36](#)

وقلت ما جمعت الا عقيدة السلف الصالح جميعهم ليس للامام احمد اختصاص بهذا. والامام احمد انما هو مبلغ العلم الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. ولو قال احمد من تلقاء نفسي ما لم يجيء به الرسول لم تقبل. وهذه عقيدة محمد صلى الله عليه وسلم. وقلت مرة - [00:39:01](#)

قد امهلت كل من خالفي في شيء منها ثلاثة سنين. فان جاء بحرف واحد عن احد من القرون الثلاثة التي اثنى عليها النبي صلى الله عليه وسلم. حيث قال خير القرون القرن الذي بعثت فيه. ثم الذين يلونهم - [00:39:26](#)

ثم الذين يلونهم يخالف ما ذكرته فانا ارجع عن ذلك. وعلى ان اتي بنقول جميع الطوائف عن القرون ثلاثة توافق ما ذكرته من الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية والاشعرية واهل الحديث والصوفية وغيره - [00:39:46](#)

هذا تحدي لا يزال قائما في جميع اصول السلف الشيخ سليم ابن تيمية عندما ذكر ذلك. ما ذكره من باب تحديهم في منهجه هو. يعني بمعنى ان هذا امر يخصه - [00:40:06](#)

يعني يقول انا ما جئت الا هو قصدي ما جاء عن السلف ولا واتحداكم تأتون بخلاف ما اقول. هو كما ذكر ليس القول قوله ولا قول الامام احمد انما الامر يتعلق - [00:40:21](#)

بمنهج السلف ثوابت السلف اصول الاعتقاد التي تتفق عليه سلف الامة سلف الامة كلها يبقى التحدي فيها قائم الى قيام الساعة ان يأتي احد بما ينقضها عن ائمة السلف المعتبرين لا عن المخلطين - [00:40:37](#)

لا يمكن ان يأتيوا بائمة السلف الكبار كابي حنفية ومالك والشافعى والامام احمد ومن قبلهم الصحابة لا يمكن ان يأتي احد بما ينافق اصول السلف المتفق عليها انما الشيخ ذكر ما ذكره هو لانه محل الكلام عندهم والانهم ايضا كانوا - [00:40:53](#)

يجادلون في امور محددة وهو يقول هاتوا لي عند ائمتك او في الكتاب والسنة او ائمة السلف ما ينافي ما اقوله وما انسبه الى شيوخكم الذين تنتسبون اليهم بالمذاهب الاربعة وحتى الاشعري - [00:41:14](#)

هو يقصد بذلك الاشعريه يتحداهم ان ان يأتوا ان الاشعري كان يؤول الصفات الذاتية ولم يأتوا بشيء ولم يستطعوا. والى الان لا يستطيعوا الا بمشتبهات من الكلام او زلات فردية - [00:41:30](#)

هذا تؤخذ على اصولها على قواعد يعني المنهج العلمي التأصيلي والمنهج العلمي الذي يقوم على الموضوعية فان زلات العلماء ليست حجة على المنهج انما هو يقصد ان هؤلاء المذاهب الاربعة على السنة كلهم ولا يمكن ل احد ان يأتي بما يخالف - 00:41:45 هذه القضية فهو فعلا تحداهم ثلاث سين و هذى مشهورة ولم يأتي احد منهم الا ب شبها ت لا تتفق امام الحقائق. الشبها لا نهاية لها او مشبها من النصوص او اثار لم تثبت - 00:42:09

وهذا هو عمدتهم. عدمة اهل البدع والهوا والافتراء فيما ينسبونه سواء الى النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وسلف الامة. او ما ينسبون منه حتى لشيوخهم الذين هم خذ منه الى الحق. كل ما ينسبونه يكون من المفترى او الضعيف او المنامات او القالات التي لا تسد. يعني مما لا يثبت - 00:42:27

يعني بسند صحيح عن الائمة. اه في نقطة قبل ان نتجاوزها يعني لو نبعد عنها نسيت وهي مهمة جدا تفيدنا في ضبط بعض الدرر في كلام الشيخ وقال قبل قليل للصفحة اثنين وسبعين وستين هذى قاعدة عظيمة ارجو طلاب العلم يهتموا بها دائمًا عندما يحاورون او عندما يقررون العقيدة - 00:42:47

على جهة التفصيل في الاسماء والصفات الله واسمائه وصفاته وافعاله وهو ان اثبات هذه الامور اثبات الذات لله والاسماء لله والصفات والافعال. اثبات وجود لا اثبات تكييف. ايش معنى اثبات وجود؟ انها حقيقة موجودة - 00:43:10 على ملك جلال الله لست مجرد معاني كما قالوا في كلام الله قالوا هو المعنى القائم بالنفس هذا ليش اثبات وجود؟ حينما يقولون عن كلام الله انه هو المعنى القائم بالنفس - 00:43:25

و حينما يقولون ان ان القرآن عبارة عن كلام الله هذا ليس اثبات ايش اثبات وجود كذلك بقية صفات الله عز وجل. اثبات ما يتعلق بالله عز وجل واثبات الغيبات كلها - 00:43:40

اثبات وجود يعني انا نثبت لها حقيقة لكن هذه الحقيقة لا نعلم كيفيتها. اذا اثبات الغيبات اثبات وجود لا اثبات تكييف لان التكييف قول على الله بغير علم وتحكم بالغيب - 00:43:56

واثبات للاوهام والخيالات لا يثبت منها شيء نعم وقلت ايضا في غير هذا المجلس الامام احمد رحمة الله لما انتهى اليه من السنة ونصوص رسول الله صلى الله عليه - 00:44:16

اكثر مما انتهى الى غيره. وابتلي بالمحنة والرد على اهل البدع. اكثر اكثرا من غيره. كان كلامه وعلم في هذا الباب اكثرا من غيره. فصار اماما في السنة اظهر من غيره. والا فالامر كما قال بعض شيوخ المغاربة - 00:44:31

العلماء الصلحاء قال المذهب لمالك والشافعي والظهور لاحمد بن حنبل يعني ان الذي كان عليه احمد عليه جميع ائمته الاسلام وان كان بعضهم من زيادة العلم والبيان واظهار الحق ودفع الباطل ما ليس لبعض. ولما جاء فيها - 00:44:51

ولما جاء فيها وما وصف به النبي صلى الله عليه وسلم ربه في الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل العلم بالقبول فجاء حديث ابي سعيد المتفق عليه في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيمة - 00:45:11

ادم فيقول لبيك وسعيديك. في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تبعث بعثنا الى النار. الحديث سألهما الامير هل هذا الحديث صحيح؟ فقلت نعم. فقلت نعم هو في الصحيحين ولم يخالف في ذلك احد. واحتاج المنازع الى الاقرار به - 00:45:31

وقال جماعة على ذلك وطلب الامير الكلام في مسألة الحرف والصوت. لأن ذلك طلب منه. فقلت هذا الذي يحكى كثير من الناس يظهر من السياق ان الذين اثاروا مسألة الحرف والصوت عند الامير - 00:45:51

ارادوا ان يحرجوها شيخ الاسلام لانهم يظلونها من القضايا الحساسة التي تثير عليه وانه لا يجرؤ ان يقول بها لان عامة اهل البدع في ذلك الوقت يعتبرون يعني ادق القضايا التي يصفون بها السلف بالتشبيه هو اقراراهم بان كلام الله عز وجل بحرف وصوت على ما يليق بجلال الله - 00:46:08

فقالوا هذا مما يدين اهل السنة مما يدين اهل الحديث ويدين شيخ الاسلام وامثاله بانهم يقولون بالتشبيه يظلون ان شيخ الاسلام سيتهرب من اثبات الحرف والصوت لانها عندهم من القضايا الحساسة التي يرون انها لا يثبتها الا مجسم - 00:46:29

شوفوا جهالهم لكن الشيخ عندما اثاروا هذه القضية قال بالحق نعم وقلت هذا الذي يحكىه كثير من الناس عن الامام احمد واصحابه ان صوت القارئين ومداد المصاحف قديم ازلي - [00:46:48](#)

كما نقله ماجد الدين بن الخطيب وغيره كذب مفترى. لم يقل ذلك احمد ولا احد من علماء المسلمين. لا من اصحاب احمد ولا غيرهم [00:47:06](#) وخرجت كراسا قد احضرته مع العقيدة فيه الفاظ احمد مما ذكره الشيخ ابو بكر الخلال في كتاب السنة عن الامام احمد - [00:47:26](#) وما جمعه صاحبه ابو بكر المروذى من من كلام الامام احمد وكلام ائمة زمانه وسائر اصحابه ان من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع. قلت وهذا هو الذي نقله الاشعري في كتاب المقالات عن اهل - [00:47:46](#)

السنة واصحاب الحديث وقال انه يقول به قلت فكيف بمن يقول لفظي قديم؟ فكيف بمن يقول صوتي غير مخلوق؟ فكيف بمن يقول صوتي قديم ونصوص الامام احمد في الفرق بين تكلم الله بصوت وبين صوت العبد كما نقله البخاري صاحب صاحب - [00:48:06](#)

الصحيح كما نقله البخاري صاحب الصحيح في كتاب خلق افعال العباد وغيره من ائمة السنة واحضرت جواب مسألة كنت سئلت عنها قدি�ما فيمن حلف بالطلاق في مسألة الحرف والصوت ومسألة الظاهر في العرش فذكرت من الجواب القديم - [00:48:26](#)

في هذه المسألة وتفصيل القول فيها وان اطلاق القول ان القرآن هو الحرف والصوت او ليس بحرف ولا صوت كلاهما بدعة حدثت بعد المئة الثالثة وقلت هذا جوابي. وكانت هذه المسألة قد ارسل بها طائفة من المعاندين - [00:48:46](#)

من كان بعضهم حاضرا في المجلس فلما وصل اليهم الجواب اسكنتهم و كانوا قد ظنوا انى اجتى بما في ظنهم ان اهل السنة تقوله حصل مقصودهم من الشناعة. وان اجتبتم بما يقولونه هم حصل مقصودهم من الموافقة - [00:49:06](#)

فلما اجربوا فلما اجربوا بالفرقان الذي عليه اهل السنة هو التفريق يعني اهل السنة والجماعة في مسألة الحرف والصوت لا شك انهم يميذون بين الحرف المخلوق والصوت المخلوق اللي هو اهله هذا المداد الاسود - [00:49:25](#)

للقرآن مخلوق نعرف انه حبر او او يعني او عمل الالات فهو مخلوق وان ايضا كلام اصوات الناس مخلوقة سواء تكلموا بالقرآن او بغير القرآن هذا بدعي لكن هم هم شف يتواهون رغم ان بعضهم كبار. نظرا لانهم يصدقون الشائعات - [00:49:41](#)

ويصدقون البهتان تصدقونه حتى يستقر و كانه عقيدة عندهم ان السلف يقصدون مداد القرآن ويقصدون الاوراق ويقصدون انها ازليه وليس مخلوقة شيخ الاسلام بين لهم على جهة التفريق. قال اما كلام الله عز وجل سبحانه فهو بحرف وصوت يعني على يمينك على ما يليق بجلاله مع نفي التمثيل والتشبيه - [00:49:52](#)

هناك صوت المخلوقين لا نعلم كيفيته على الاطلاق وهذا الامر ينسحب على بقية المسائل التي احدثوها امتدادا القول بالحرف والصوت وان يعني هذه الامر نحتاج الى تفصيل وربما والله اعلم وهذا يحدث في بعض المجالس الان التي نرى فيها - [00:50:15](#)

يعني آآ وقوف اهل البدع في بدعهم علينا نرى انهم فعلا تراكمت في اذهانهم او هام عنا ليست حقيقة تراكمت في اذهانهم عنا وعن عقيدتنا وعن سلفنا او هام تراكمت تناقلوها بالتقليد وبالسماع وبايضا آآ حشد العامة لهم - [00:50:41](#)

وكانها حقائق عندهم فلذلك ينبهون يعني مثلا عامة الشيعة قبل ان تأتي هذه الوسائل عامة الشيعة خاصة الرافضة يعتقدون اننا نبغض آل البيت ويدسمون بهذا الجسم ما عندهم اشكال وكأن هذا بدعي لا يحتاج الى نقاش - [00:51:06](#)

وربما بعضهم اذا اراد ان ينافق اذا اراد ان ينافق. يظن اننا نفرح الى هذا الحد والى الان بعض المنتسبين لهذا المذهب حتى بعض انكشف كثير من الحقائق عبر الوسائل والفضائيات الا انهم الى الان يتواهونانا لسنا بصادقين - [00:51:28](#)

انما نقول انا نحب آل البيت اكثرا من بقية الامة وان لنا لهم عن عندهنا اعتبار وانا نحب علي رضي الله عنه وابناءه اكثرا مما نحب مما يحبونه هم وانا نوالهم كثرا مما يوالونهم الى اخره - [00:51:49](#)

هذا الوهم قيسوا عليه يعني في كثير في كثير من الاحوال تجد اهل التصوف تجد اهل البدع الكلامية من متكلمة الاشاعر وما تريدية يعني ورثت الجهمية والمعتزلة من الفرق الاخرى كلهم عندهم او هام بعضها الى الان قائم. وكلهم يظنون اذا سمعوا من بعضنا - [00:52:07](#)

شيئا من الحق وتصحيح الحقائق يظن ان هذه اجتهادات فردية او هذه تملص او جهل وهذا من تلبيس الشيطان عليهم وتلبيس

شيوخهم تلبيس الشيوخ لأن الذين يتعلقون بهذه المذاهب ينتفعون بها. لا تبقى لهم منافعهم لو لو كشفوا الحقيقة او اعترفوا بالحق -

00:52:30

حتى لو عرفوا انهم على باطل وان اهل السنة على الحق المكابر والحفظ على المكانة والمرجلة والمكاسب تجعلهم نسأل الله العافية  
يبيرون على عنادهم رغم يعني آآ رغم وضوح الحق - 00:52:52

نعم فلما اجبيوا بالفرقان الذي عليه اهل السنة وليسوا وليس هو ما يقولونه هم. ولا ما ما يقلونه عن اهل السنة اذ قد  
يقوله بعض الجهال - 00:53:05

بهتوا لذلك وفيه ان القرآن كله يعني الجالسين عند مجلس الامير بهتوا انه كيف هذا مقالة اهل السنة ومشهور عندنا؟ اي عندهم اهل  
البدع. انهم يقولون بغير هذا وتناقله الصغار والكبار والشيخ والمقلدين. فتصبح القضية - 00:53:22

هي كأنها يعني من حتميات وهي وهم باطل. ومن المفتريات. نعم. وفيه ان القرآن كله كلام الله حروفه ومعانيه ليس القرآن اسما  
لمجرد الحروف ولا لمجرد المعاني نعم شيخ اه ربنا سبحانه وتعالى في كلامه الان السياق الذي ذكرته ضمن الصفحة اللي قبل هذى.  
نعم. ليس - 00:53:38

وهو السميع البصير سبحانه. بنفسه السمع والبصر ونفع عن نفسه المشابه عاقل. نعم. ارجو ان هذه شبكة تقريرها في آآ يعني اكثر من  
مقام لأن هذى قاعدة لازم نستصحبها قاعدة قوله عز وجل ليس كمثله شيء كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:54:04

هذى قاعدة لازم نستصحبها دائمًا في اه كلامنا عن ذات الله واسمائه وصفاته وافعاله يعني بمعنى انا كل ما نريد ان نفصل لا بد ان  
ننعد هذه القاعدة وان قوله عز وجل ليس كمثله شيء - 00:54:27

ينفي توهם التشبيه والتمثيل والجسمية والى اخره مما يتوهمن اهل الباطل او يظنون انه مذهب السلف وان قوله عز وجل وهو  
السميع البصير اثبات للصفات بعد نفي المشابهة فمن هنا هذه الاية احکمت القاعدة احكام لا يمكن نقضه ولا يمكن اختراقه ولا يمكن  
التوهم فيه - 00:54:41

احکام يخدم منهج السلف بحيث يكون منهج السلف قطعي بانه يقوم على هذه القاعدة في جميع ما يتكلموا به من اسماء الله وصفاته  
وافعاله وحتى الاخبار عن الله عز وجل. هو انهم اولا - 00:55:03

ينفون التشبيه ليس كمثله شيء من اجل ان يستقر الذهن على العقيدة الصحيحة ولماذا ينفون التشبيه بابداء او لماذا  
الاية بدأت بـنفي التشبيه لأن السامع لخطاب الله عز وجل في كتابه. والسامع لخطاب النبي صلى الله عليه وسلم في السنة -  
00:55:17

عن امور الغيب واعظمها وجلها ما يتعلق بالله عز وجل. هذا السامع لابد ان يتخيّل في ذهنه خيال يعني اذا قرأت وهو السميع البصير.  
اي انسان لا يمكن ان يتعرف على معنى السمع والبصير الا ان يتخيّل شيء - 00:55:39

لان الخيال هي هو التخيّل هو الطريق الوصول الى المعاني فالخيال بالنسبة للغيبيات امثال تظرب. وليس هو الغيب والخيال بذنس  
للعالم الشهادة ربما يقرب يقرب المعاني بالمقارنة بين واقع وواقع. يقيس عالم الشهادة الشاهد منه عن الغائب - 00:56:00

وكل عالم شهادة فنحن مثلا اذا سمعنا بالسماء قد يفهم منها العربي ان السماء العلو ومع ذلك قد يتخيّل معنى للسماء عندما تتوارد  
اليه نصوص السماء وان المقصود بالسماء مخلوقات اجرام وان الله خلقها الله عز وجل خلقها على نحو - 00:56:20

فمن هنا السامع يتخيّل خيال عما يربط به بالواقع. لكن ايضا خياله عن هذا الغيب وهو مخلوق هل يصدق ما لم يصل الى  
الكيفية كذلك الانسان اذا سمع بنعيم الجنة نسأل الله ان يجعلنا جميعا من اهله - 00:56:37

يتخيّل في هذا النعيم خيالات لانه ما يعرفه في الدنيا. ومع ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا النعيم في الجنة انه فيه ما  
لا عين رأت ولا اذن سمعت - 00:56:59

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فإذا كان هذا في غيبيات مخلوقة ويعلم كل عاقل انه يستحيل ان يدرك كيفيات هذه الغيبيات  
ما يتعلّق باسماء الله عز وجل من باب اولى. اذا عندما قال الله عز وجل ليس كمثله شيء - 00:57:10

هذا يعني ان الخواطر التي تخطر المعاني الخيالية التي تستقر او ترد على ذهن السامع ليست هي حقيقة اسماء الله وصفاته بل وع ذلك وهو السميع البصير على ما يليق بجلاله - [00:57:27](#)

مع نفي التشبيه نقف عند هذا عمر فنسأل الله للجميع التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين الوقت متاح ان كان هناك اسئلة مكتوبة او شفوية. نعم - [00:57:43](#)

ها ما له افتراق الامة نعم مو لا شك ان في ترى كلما سيستمر الى يوم القيمة لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الشر يزيد وان الاسلام يعني ينقض الى اخره. لكن لا لا لا يغيب الاسلام ولا يغيب الحق واهله. لا تزال طائفة من امتى على الحق - [00:57:59](#)  
فلا شك ان الافتراق يبقى الى قيام الساعة واي انسان يتوهם انه يمكن بزال الافتراق باي طريقة فهذا واهم لا بحجة ولا بالقوه. ولذلك بعذ الجاهلين بهذه الحقيقة سلوكوا سبيل العنف - [00:58:23](#)

في مقاومة القهوة والبيع يظنون ان هذا يؤدي الى قطاء الى القضاء على على على الافتراق والفرق والبدع وهذا ليس بمنهج بالمنهج هو الاقناع والجحجة والدعوة والتي هي احسن والمجادلة - [00:58:41](#)

وكل يعلم ما يستطيع. العامي وطالب العلم والعالم الذي ليس بيده سلطان ما عنده الا الدعوة والحكمة وآآالمجادلة والتي هي احسن والسلطان اذا كان يقيم الشرع وعنه قوة قد يحتاج احيانا الى ان يؤدب المبتدع الداعي الى بدعته الذي يعم فساده - [00:59:01](#)  
والا المبتدع الساكت لا يقصد بتأديب لانهم وجدوا في عهد الصحابة رضي الله عنهم ومع ذلك الذين يسكتون عن بدعتهم ولا يظهرونها ولا يدعون اليها ما كان السلف يفتشون عنهم ولا يمتحنونه - [00:59:22](#)

والا لما بقيت البدع لان السلف في وقتهم كان السلطان قوي انما داعية البدعة الذي يفتتن الناس والذي يتعرض احيانا للمسلمين ويؤثر في عقائد الامة هذا هو الذي لا بد ان يوقف منه بحزم. والحزم بحسبه. احيانا يكون الحزم بقوة الكلمة اذا لم يكن هناك سلطان قوي. او - [00:59:39](#)

قد احيانا يكون قد يكون في جانب البدعة في بعض النواحي فمن هنا لا يملك المسلمين ان يستعملوا القوة ولا العنف والحزب انما يبقى المجادلة واقامة الجحجة والنصائح وتحذير الامة بالطرق المناسبة التي لا تؤدي الى مفسدة عظمى ولا الى استفزاز - [01:00:03](#)  
يؤدي الى فتنه تستهدف امن الامة ودماء المسلمين واعراضهم واموالهم وحقوقهم المشروعة والله اعلم نعم كلام الله عز وجل بحرف وصوت. لانه ثبتت بذلك النصوص بحرف لان القرآن حروفه ومعانيه كلام الله. وبصوت لانه ورد في النصوص الصححة ان الله يتكلم بصوت - [01:00:24](#)

وانه ينادي عباده وانه يكلم كل انسان يوم القيمة في المحشر بواحا وان الانسان يسمع كلام الله ولان الذين كلهم الله عز وجل سمعوا كلام الله سواء كلام الله الذي هو القرآن او من كلمه الله عز وجل من عباده كما كلام ادم - [01:00:55](#)  
كلم موسى وكلم محمد صلى الله عليه وسلم في المراجح هذا الكلام غيب لكنه حق مجمل النصوص ثبت الكلام لله عز وجل بحرف وصيت هذا صوت على ماليك بجلال الله سبحانه من غير تشويه. وهذا ينسحب في كل صفات الله عز وجل. يعني كل ما ثبت به النص يثبت لله على ما يليق وجلاله - [01:01:16](#)

ولا حرج لان الحرج انما هو في التشبيه والتمثيل. ليس كذلك والتشويه والتنتير منفي وان كانت كلمة تشويه كما ذكر الشيخ مجملة ما وردت في الشرع لكن ما دامت اصطلاح علي على ان المقصود بها التمثيل - [01:01:41](#)

فإذا ينفي التشبيه والتجسيم الذي يمعنى التمثيل في بعض البلدان الاسلامية تستخدم مثل المظاهرات المسيرات السلمية من أجل اظهار الصوت الاسلامي المظاهرات والمسيرات. نعم هل فيها محظوظ شرعا؟ هو الاصل انها محظوظة - [01:01:59](#)

ايش الاصل لانها ظوغائية وليس من الاساليب المشروعة وهي من اساليب العجم حتى قبل الاسلام اساليب التي يعني تدخل في التشبيه لكن مع ذلك يعني لما يتربط عليها احيانا اذا كان ممكن ظبطها فانا اشوف ان بعذ العلم - [01:02:20](#)  
بعض اهل العلم يتربط فيها انا لا اتكلم عن حكم ما يحدث من المسلمين لان من بعض النظاهرات لان هذا يحتاج الى هذه نازلة. نازلة من النوازل التي الان اصبحت ظواهر عامة بين المسلمين وتحتاج الى تأصيل شرعى - [01:02:37](#)

لكن القاعدة التي كان عليها السلف ان مثل هذه الامور غوغائية ولا تجوز التجمهر الاجتماع على الانكار بطرق تؤدي الى مناهضة السلطان هذا الاصل فيها المنع. لكن يبقى تفاصيل حول هذه - [01:02:56](#)

هل السلف كانوا يعني يتصورون في عند احكامهم تلك وجود سلطان لا يحكم مطلقا بشرع الله وجود سلطان يعني يعمل بما يحاد الدين هذا والله اعلم لا يوجد له حكم ظاهر واضح عند احكامهم القديمة. احكام السلف القديمة - [01:03:14](#)

ايضا هل كان السلف يعني يتتصورون صور المظاهرات التي في العصر الحاضر؟ وانها كانت موجودة في عهدهم في ظني انها لم تكن موجودة في عهد بهذه الصورة وبهذا يعني النمط. فانا اقول اذا المظاهرات الحاصلة الاصل فيها المنع لكن [01:03:34](#) الحكم فيها تفصيلا يحتاج الى جهود العلماء والباحثين ولا يستطيع مثلي بقصوره وبخبر هذه المسألة وعظمها وشمولها ان يحكم الحكم قاطع ولا حتى ان يقول هذارأيي لان تحتاج الى رأي جماعي من علماء الامة والله اعلم. بعض الاخوان يقول اذا كنت اتحدث عن صفات الله فايشع اللي - [01:03:54](#)

يدفع اهل البداع يتتصوروا يعني صفات البشر مثال لو انا اتحدث عن صفات الجمل يقوم السامع يتحدث لي عن صفات النعم في فرق بين صفات النعام وصفات الجمل هو على اي حال ان - [01:04:24](#)

هذا من تلبيس الشيطان ومن ومن استقرار ومن المنهج البدعي في اذهان العامة الذين يتبعون الفرق يعني صار امر متواتر. فمن هنا الله عز وجل يحجبهم عن الحق عن الرؤية الفطرية - [01:04:39](#)

مجرد ما تثبت صفة ينقدح في اذهانهم التشبيه لانهم تربوا على ذلك ولذلك بعضهم ولعلي اختتم الحديث بهذه الفقرة ولذلك بل كثير منهم نراه في المواسم وغيرها اذا جاؤوا من بلاد مشحونين مشبعين على انا - [01:04:55](#)

مثلا اهل السنة والجماعة الوهابية عندنا تجسيم وتشبيه اذا اوردت احاديث الصفات بعضهم يخرج من المسجد احاديث في الصحيحين لماذا يخرج؟ لانه متتشبع انك ما اوردت الا لانك تجسد هذا الموروث البدعي - [01:05:13](#)

جعل هؤلاء المساكين خاصة العامة يتتشبعون بان هذه النصوص اذا اوردناها نقصد بها التشويه وهذا يحتاج الى الى سعة صدر معهم ورفق وعرض للحق بالاسلوب المناسب هذا ونسأل الله الجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:05:30](#)